

الفائق في غريب الحديث

- التَعَوَّلُ : تفَاعُل من العقْل وهو إعطاءُ الديَّة والمعارِ قل : الديَّات جمع مَعْقِلَةٌ أى يكونون على ما كانوا عليه من أخذ الديات وإعطائها . العانى : الأسير وقد عنا يعذُّو وعَنَى يَعْزِي ; أى يُطْلِقونه غير مُشْتَطِّين فى ذلك . المُفْرَح : المُثْقَل بالغُرْم . أن يُعِينُوهُ بدل منه أى لا يتركون إعانتة . الدَّسِيعَة : من الدَّسَع وهو الدَّسَفَق يقال : فلان ضَخَم الدَّسِيعَة ; أى عظيم الدَّسَفَق للعطاء وأراد دَفْعاً على سبيل الظلم فأضافه إليه وهذه لإضافة بمعنى من ويجوز أن يُراد بالدَّسِيعَة العَطَاطِيَّة ; أى ابتغى منهم أن يدَفَعُوا إليه عطَاطِيَّة على وجه طُلَامِهِم أى كونهم مظلومين أو أضافها إلى طُلَامِهِ ; لأنه سبب دفعهم لها . السَّلَم : الصُّلح ; أى لا يسوغُ لواحدٍ منهم دون السائر وإنما يسالمون عدوَّهم بالتَّباطؤ . جعل الغازيةَ صفةً للخليل فَأَنَّثَ وهو يريد أصحابها وقد ذهب إلى المعنى فى قوله : يَعْزُبُ بعضهم والمعنى : إنَّ على الغُزاة أن يتنَّأَوْا وَيُؤَا ولا يُكَلِّفُ مَنْ يَقْفُلُ الخروج إلى أن تجيء نَوْبَتُهُ . الاعتِدَاط : الذَّحْرُ بغير عِلَّة فاستعاره للقُتُل بغير جناية . يهود بنى عَوْف بسبب الصلح الواقع بينهم وبين المؤمنين كأُمَّة منهم فى أنَّ كلمتهم واحدةٌ على عدوِّهم فأما الدين فكلُّ فرقة منهم على حيالها . إلا من طَلَم بنقص العهد . فإنه لا يوتغُ : أى لا يُهْلِكُ إلا نَفْسُهُ . الجِدْر دون الإثم أى الوفاء بالعهد الذى معه السكون والطُّمأنينة أهونُ من الذَّكَثِ المؤدى إلى الحروب والمتاعب الجمة . فلا يَكْسِبُ كاسبٌ ; أى لا يجرُّ هذه المتاعبَ مَنْ زَكَّثَ إلاَّ إلى نَفْسِهِ . لا يحولُ الكِتَابُ دون طُلَم ظالم ; معناه : لو اعتدى مُعتدٍ بمخالفة ما فيه وزَعَم أنه داخل فى جملة أهْلِهِ لم يمنعه دخوله فى جملتهم أن يُؤْخَذَ بجناية . فى ذكر أشراف الساعة وأن ينطق الرُّؤْيُ بِضَاة قيل : يا رسول الله ! ما الرُّؤْيُ وَيَبْضَاة ؟ فقال : الرُّجُل التافه يَنْطَلِقُ فى أمر العامة